Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يفعله ، وهذا في زمن المرض لايضر ، والعجب ممن يظن هذا الذي وقع من المرض بسبب السحر لرسول الله ﷺ قادحاً في رسالته مع ماهو صريح في القرآن في قصة موسى مع سحرة فرعون ، حيث صار يخيل إليه من سحرهم أن عصيهم تسعى فثبته الله كما دل عليه قوله تعالى :
﴿ قلنا لاتخف إنك أنت الأعلى ، وألق مافي يمينك تلقف ماصنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولايفلح الساحر حيث أتى ، فألقي السحرة سجداً قالوا آمنا برب هارون وموسى ﴾ (٨٩) ، ولم يقل أحد من أهل العلم ، ولامن أهل الذكاء أن ماخيل لموسى عليه الصلاة والسلام أولاً من سعي عصي السحرة قادح في رسالته ، بل وقوع مثل هذا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد قوة الإيمان بهم لكون الله تعالى ينصرهم على أعدائهم ، ويخرق لهم العادات بالمعجزات الباهرة ، ويخذل السحرة والكفرة ، ويجعل العاقبة للمتقين ، كما هو مبين في آيات الكتاب المبين » اهـ .

٣ ــ يهتم الإصلاحيون أشد الاهتمام بتعليقات المشركين الفلاسفة ، ويحسبون لمواقفهم وأقوالهم ألف حساب ، ولهذا تراهم يلوون أعناق النصوص ويقدمون أقوالهم الشاذة على ماصح من حديث رسول الله ﷺ إرضاء لغير المسلمين من الفلاسفة والمتكلمين .

وفي سحر لبيد لرسول الله ﷺ زعم الإصلاحيون بأن القرآن ينكر أن يكون الرسول ﷺ مسحوراً في قوله تعالى :
﴿ وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ (٩٠) .

فمن أثبت الرواية فقد أثبت اتهام الكفار لرسول الله ﷺ الذي رده القرآن . ولاأدري لماذا هذا الاهتمام بأقوال المشركين . فقد ذكر القرآن أنهم كانوا يقولون :
﴿ مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ﴾ (٩١) .

فهل نكذبهم ونقول : لم يكن الرسول يأكل الطعام ولا كان يمشي في الأسواق ؟!

---

٨٩ ــ سورة طه ، الآيات : ٦٨ ــ ٧٠ .
٩٠ ــ سورة الفرقان ، الآية : ٨ .
٩١ ــ سورة الفرقان ، الآية : ٧ .